

## حقيقة الوطنية | خطبة 51-4-8341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله جل وعلا. ايها الاحبة ان من المعاني - 00:00:00

التي اطلقت قرائج الشعرا ووالهبت مشاعر الادباء وزلزلت مكامن الوجدان في النقوس المعنى الذي اتفقت عليه الفطر السليمة معنى 00:00:24 عبر عنه اصدق الناس لهجة صلى الله عليه وسلم انه حب الاوطان والديار. يقول عليه الصلاة والسلام عن مكة ان - 00:00:54 لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. ولو لا ان قومك اخرجوني منك ما خرجمت ولما انتقل صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال اللهم حب اينا المدينة كحبنا مكة او اشد - 00:01:14

ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه سيترك مكة الى الى الابد. وانه سيبقى مهاجر وستبقى المدينة مكانه دعا الله عز وجل ان يحبب المدينة اليه كما حبب اليه مكة - 00:01:34

او اكثر كما في الصحيحين وكان عليه الصلاة والسلام اذا قدم المدينة اذا قدم المدينة من سفر ابصر درجاتها او وضع ناقته اي اسرع لها. قال ابن حجر رحمة الله وفيه دالة على فضل - 00:01:54

المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه. هذا الحب الفطري ايها الاحبة صار ضده هو اخراج الانسان من بلده التي احبها صار اخراجه منها اجبارا وقهرها صار عقوبة من العقوبات - 00:02:14

المقررة شرعا كما في عقوبة التغريب للزاني البكر. وما يؤكد ما تقدم ان الله عز وجل جعل من مقامات عباده الصالحين ترك اوطانهم حفاظا على سلامة دينهم وصبرهم على اذى اعداء الله ورسله. وتحملهم فراق الاوطان في ذات الله عز وجل. قال الله تعالى الذي - 00:02:44

حين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. وفي فضل المهاجرين يقول الله تعالى فقراء الذين اخرجوا من ديارهم 00:02:44 واموالهم يتغدون فضلا من الله ورضوانا. وفي سياق الحديث عن - 00:03:04

عن المتفاقين واختبار صدق ايمانهم. يقول الله تعالى في شأنهم ولو انا كتبنا عليهم ان اخرجوا من افتقلا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. ومن الاوطان ما يحب ولو لم يسكنه - 00:03:24

انسان وهم مكة والمدينة والمسجد الاقصى يحبها المسلم لحب الله ورسوله لها. ولما لها من المكانة المقدسة في دين الله تعالى. اذا تقرر هذا يا عباد الله وهو ان حب وهو ان حب الوطن الذي ينتمي - 00:03:44

الى الانسان وعاش فيه وترعرع شيء فطري اقرته الشريعة فليعلم ان هذا الانتماء للبلد لا تلام عليه الانسان ما دام انه لا يتعارض مع الولاء للدين. والنصرة للشريعة فقد بقيت نسبة سلمان الى - 00:04:04

فارس وبلال الى الحبشة وصهيب الى الروم وان لم يكن روميا في الاصل. بقيت نسبتهم وانتشرت في كتب بالتاريخ والترجم و لم يتعارض هذا مع نصرتهم لله ورسوله. ومن ظن ان هناك تعارضا بين هذا وذاك - 00:04:24

فانه لم يقرأ النصوص جيدا. ومن غلا وجعل الوطنية هي الاصل. وقدمها على الشرع ومسخ بها اصول الولاء والبراء والاخوة في الله. والنصيحة لله ورسوله فاننا لا نقابل بغلو في الجهاد - 00:04:44

الاخري ونلغي هذا الحس الفطري ما دام انه في حدود الشرع والوسط خيار بين الغالي والجافي عنه ايها الاحبة ان الوطنية الحقة تقتضي من الانسان الحرث على اجتماع كلمة اهله. ونبذ كل اسلوب - 00:04:44

وسيلة تدعو الى التفرق والتوكيد على اصل السمع والطاعة بالمعروف لمن ولاه الله تعالى امر المسلمين فيه لعلمائه خاصة ورثة الانبياء المبلغين للشريعة. ايها الاخوة ان المواطننة الحقة تدعو الى القيام بما انيط به من واجبات شرعية او تنظيمية لا تخالف الشرع ومحاربة الفساد - 00:05:04

ومحاربة الفساد بكل صوره وانواعه. وصور الفساد لا تتحصر في الفساد المالي. بل تشمل الفساد المالي يشمل الفساد السلوكي الذي يسعى لنشره وتطبيقه في المجتمع بعض من غفلوا عن سنن الله تعالى في الامر - 00:05:34

مجتمعات التي تنتشر فيها المنكرات ويطبع فيها الفسق عن علنا. اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدممناها تدميرا. فالواجب الشرعي والمواطنة الحقة التي تدعونا للغير على بلادنا ووطننا هي ان نسعى بكل الطرق المشروعة لالقاء كل مظهر من مظاهر الفساد - 00:05:54

مالي والأخلاقي والسلوكي لأن تطبع امثال هذه الانواع من الفساد وتقريرها يعني خراب الاوطان والديار وترك ولان ترك السفهاء يعبثون بسفينة المجتمع يعني غرقها بمن فيها. صالحهم وطالحهم كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما مثل - 00:06:24

على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلى وبعضهم اسفلاها. فكان الذين في اسفلاها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. فقالوا - 00:06:54

لو انا خرقنا في نصيبي يعني وهم في السفن بدل ما يصعدون كل مرة الى العلو فقالوا لو انا خرقنا في نصيبي خرقا ولم نؤدي من فوقنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان يتركوه وما ارادوا هلكوا جميعا - 00:07:14

وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. المواطننة الحقة يا عباد الله هي التي تدفع صاحبها الى ان يحترم انظمة البلد وان يحافظ على هويته الاسلامية ومرافقه العامة وموارده الاقتصادية. المواطننة الحقة - 00:07:34

هي التي تدفع المسلم الى الدفاع عن بلده من الاعداء. يدافع عنه كما قال شيخنا العثيمين رحمة الله لا لتراب ولا لنحو ذلك من العبارات بل يدافع عنه لكونه بلدا اسلاميا اعتدي عليه. واننا لنرجوا لمن صح - 00:07:54

نيته في القتال على الحدود لدفع لدفع كيد المجرم الحوثي. ومن ورائه ايران التي تريد تقويض بلدان المسلمين تقويض امن بلدان المسلمين اننا لنرجوا لهم ان يكون قتيلهم شهيدا ومرابطهم ومرابطهم على - 00:08:14

خير عظيم. وللحديث بقية. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم - 00:08:34

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد ما بعد اذا علم ما تقدم يا عباد الله فلنحذر من اناس تسلقوا على هذا المفهوم. مفهوم المواطننة - 00:08:54

وفصلوه على مقاساتهم الفكرية الملوثة وثقافاتهم المستوردة والذين ابتليت بهم بلادنا كما ابتليت بها غيرنا من بلاد الاسلام من طرفين. غلاة حدوا نعمة الله عليهم في وطن امن شربوا من خيره واستضلوا بشجره. رضوا شاؤوا ام ابوا ان يكونوا مطية للاداء - 00:09:14

حاقدين واداة للمتربيين. فظلموا انفسهم وظلموا اهليهم وببلادهم. فتشربوا فكرا خبيثا كفروا به القريب والبعيد. وحملوهم وحملهم هذا الفكر الغالي الخبيث على قتل الوالدين. والاعمام والاخوال والاخوة فضلا عن غيرهم من الناس. وسعوا الى زعزعة الامن واتلاف انفسهم بقتلها تفجيرا - 00:09:44

وقصد المصلين في مساجدهم او اماكن تعبدهم. هذا طرف وطرف اخر يقابل هؤلاء في الغلو لا تقل خيانتهم للاوطانهم عن الغولات ان لم يزيدوا عليه. انهم اناس منبني جلدتنا - 00:10:14

يتكلمون بالسنتنا غزت عقولهم واشربت قلوبهم حب الغرب. فامنوا بكل ما فيه من سوء وحسن وحلو ومر فاورتهم ذلك انتقادا لاهلهم ومجتمعاتهم. ولو من لاوطانهم وسخرية من اعرافهم وتقاليدهم المعتبرة التي لا تناقض شرعا. فانقلبت فضائل مجتمعاتهم في

اعينهم الى رذائل. ومحاسنهم الى - 00:10:34

مساوئ وصار التمسك بالدين وادابه تخلفا فترجموها هذه المعاني التي تشربواها في مقالاتهم وفي فنونهم ومقابالتهم على وسائل الاعلام او على معرفاتهم في موقع التواصل وصار همهم الاكبر التشهير بهذا المجتمع المحافظ واظهار معايبه وتشويه سمعته في الداخل والخارج - 00:11:04

والسؤال هل من الوطنية الحقة وقبل ذلك هل من النصيحة الشرعية لائمة المسلمين وعامتهم القدح في بلادي واهلها المحافظين والتنقص منهم ومن انظمة البلد عبر وسائل متنوعة امام سمع العالم - 00:11:34

اين المواطن من هؤلاء الذين يجعل العدو المتريص من كلماتهم ومقابالتهم شواهد يستشهد بها علينا ويجعلها سهاما توجه الى صدورنا ونحومنا. ان من اعظم صور الخيانة للوطن المسلم نشر الفكر المضاد للعقيدة الصحيحة والتشكيك في مصادر التقليق القرآن والسنة بفهم - 00:11:54

في الامة وشق العصا شق العصا وتمزيق الناس بنشر التصنيفات التي ما انزل الله بها من سلطان. والتي من شأنها تقليل المجتمع بعضه على بعض. سواء كان هذا الفكر موغلا في الغلو والتكفير. او كان موغلا في نبذ الوحيدين - 00:12:24

وكونهما مصدر التشريع. هل من الوطنية يا عباد الله ان يستمر كاتب في صحيفة او مذيع في قناة فضائية او في موقع التواصل لا هم له لا هم له الا الحديث عن كل مظاهر يمت للدين بصلة فشغل - 00:12:44

الشاغل العلماء والدعاة والمصلحون وتصنيفهم واستعداء الدولة عليهم والطعن في مؤسسات البلاد الشرعية او الامنية او المناهج مناهج التربية والتعليم في اسلوب يعتمد تضخيم الاخطاء والتركيز عليها طعن في المقاصد والنيات وربما ربما اوصق بهم تهمة الارهاب التي اصبحت اليوم التهمة الجاهزة - 00:13:04

لكل من يخالف منهج هؤلاء. وربما ايضا ربطهم بتنظيم دولي محظور في بلده. يستعدي عليهم الجهات الامنية او السلطة في الدولة. وهو لا يدرى انه بذلك يستعدي الدول والطامعين في بلاده - 00:13:34

ربما كانت بعض تلك المنظمات والمؤسسات التي يصرح باسمها او يلمح جزءا من اجهزة دولته ولكن عدائه اعماه عن تبصر عاقبة مآل ومال اقواله. وان هناك مراصد بحث ورصد اجنبية وهيئات دولية ترصد وتتابع وترجم وتترقب مطامعها في بلادنا. ليجعلوا - 00:13:54

من هذه المقابلات والمقالات والبرامج الفظائية يجعلونها عذرا لهم في التطبيق على مناهجنا ودعائنا والمنظمات والهيئات الخيرية في بلادنا التي طال خيرها العالم. في دعاوى شهودهم فيها هم هؤلاء الكتاب وهم هؤلاء الاعلاميون الذين يتسلمون تلك المنابر الا بنس هذا الناس الا بنس هذا - 00:14:24

الا ما اعظم جريمة هؤلاء على اوطانهم وخيانتهم لها وان طنطروا بمفردة الوطن. نسأل الله جل وعلى ان يقطع السنتهم وان يوفق الغيورين على الوطن على لکف شرهم وکسر اقلامهم وکتم اصواتهم - 00:14:54

واقول وبكل مراارة وغيرة حقيقة على الوطن. من لم يعتبر بخونه الاوطان في البلاد التي حولنا يعتبر ايتها الاحبة ان الحب الحقيقي للوطن والحرص على بقائه قويا عزيزا لا يختصر في رفع - 00:15:14

سورة او علم او تردید الاسم دون انتماء حقيقي. يحمل على الذب عنه والدفاع عن مقدراته ومكتسباته ثباته والتعاون بين افراده في كل سبب يدعو الى عزه والمحافظة على امنه وجمع كلمته. اللهم - 00:15:34

انا نسألك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ان يجعل بلدنا هذا وسائل بلاد المسلمين ان يجعله امنا مطمئنا رخاء امنا يا رب - 00:15:54